

طباعة السؤال

رقم السؤال:
6967

ما حكم من وضع دستور مصر ؟

السلام عليكم لدى سؤالين -

الأول :

ما حكم هؤلاء الذين وضعوا دستور مصر الجديد وما حكم الذى يدعو الناس الى التصويت بنعم وخصوصا من ممن ينسب نفسه للسلفية وما حكم اتباعهم ؟!

الثانى:

هل يشترط الإستحلال لتكفير الحكام بغير ما أنزل الله ؟!

وجزاكم الله خيرا

السائل: باذخ الهمة

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فالذي يظهر والله أعلم أن الأصل في الواضعين للدساتير الكفرية المخالفة لشرع الله هو الكفر , وأنهم مرتدون عن الإسلام.

ولا يخرج عن هذا الحكم إلا من ظهر من خلال كلامه وتصريحاته تأثره بشبهة أو تأويل يدفع عنه الكفر ويدل على حرصه على موافقة الحق وعدم الإعراض عنه .

أما العلماء الذين أفتوا بالتصويت على هذا الدستور ومن قلدهم من العامة فهم بعكس هذه القضية , إذ الأصل فيهم أن لهم تأويلا يدفع عنهم الكفر , إلا من ظهر بالقرائن والشواهد أنه معرض عن الحق ولا يلتفت إليه فهذا هو الذي لا

يتوقف في تكفيره .

وأما ترك الحكم بما أنزل الله فقد دلت النصوص على أنه كفر بذاته ولا يشترط أن يوجد معه استحلال , ومن ذالك قوله تعالى : {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} حيث علقت الآية الكفر بمجرد الترك ولم تذكر اشتراط الاستحلال .

وقال ابن جرير :

(حدثنا القاسم , قال : حدثنا الحسين , قال : حدثنا هشيم , قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان , عن سلمة بن كهيل , عن مسروق , وعلقمة : أنهما سألا ابن مسعود عن الرشوة , فقال : هي السحت , قالا في الحكم ؟ قال : ذاك الكفر , تم تلا هذه الآية : {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}.) تفسير الطبري (8/ 432)

وقال أيضا :

(حدثني محمد بن الحسين , قال : حدثنا أحمد بن مفضل , قال : حدثنا أسباط , عن السدي : {ومن لم يحكم بما أنزل الله...} يقول : ومن لم يحكم بما أنزلت فتركه عمدا وجار وهو يعلم فهو من الكافرين.) تفسير الطبري (8/ 467).

وقد بينت هذه المسألة في رسالة : "الفائدة في فهم آية المائدة" فننصح بمراجعتها .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي